كشف مصدر عسكري في قوات قائد "عملية الكرامة" في ليبيا، اللواء خليفة حفتر، عن تراجع كبير في العمليات العسكرية التي يقودها الأخير في الفترة الماضية. وأوضح المصدر، الذي رفض الكشف عن اسمه، في تصريحات لـ"العربي الجديد"، أن "الكتائب المقاتلة على محاور الصابري في مدينة بنغازي، ووسط البلاد، تكبّدت خسائر بشرية كبيرة، خلال الشهر الماضي، في المعارك مع قوات مجلس شورى ثوار بنغازي". وأكد أن "الخسائر أكثر بكثير مما ظهر للإعلام، وخسارة الرجال أصبحت مؤلمة ويصعب تعويضها".

وأضاف أن "هناك خلافات حادة بين قيادة الكتائب المحاربة على تلك المحاور (الصابري ووسط البلاد) وبين القيادة العامة، بسبب النقص الحادّ في الذخائر، وهو ما قد يعرّض باقي المقاتلين للإبادة، في ظل عدم استجابة القيادة العامة لتلبية احتياجات المقاتلين، وعدم تفهّمها للمستجدات على أرض المعركة".

وقال إن "تسليح قوات مجلس شورى ثوار بنغازي، واستخدامهم أساليب قتالية متقدمة، أوقف تقدم قواتنا نحو المدينة". وأشار إلى أنه "سقط من قواتنا الكثير، بسبب اعتلاء القناصة معظم المباني في المدينة، إضافة إلى قيامهم بتفخيخ معظم مباني الخطوط الأولى، وهو ما جعل من المستحيل تجاوزها، لأنها ستكبّد القوات خسائر أكبر في الأفراد".

يُذكر أن وسائل الإعلام المصرية تروّج معلومات تفيد، من خلالها، سيطرة الكتائب الموالية للنظام المصري على مقاليد الأمور في مناطق النزاع العسكري، وإحرازها تقدماً ملحوظاً، وهو ما يناقض التصريحات الواردة من معسكر حفتر.

من جهة أخرى، كشف دبلوماسي مصري، رفض الكشف عن اسمه، لـ"العربي الجديد"، أن "مجلس النواب الموالي لحكومة عبدالله الثني، في طبرق، يدرس إعلان اللواء خليفة حفتر قائداً عاماً للجيش الوطني الليبي، بعد أن تم إصدار قرار سابق بإعادته إلى الخدمة".

ميدانياً، أكد وزير شؤون الجرحى في حكومة الإنقاذ الوطني بطرابلس، خالد إبراهيم حميدة، في تصريحات صحافية، أن "عدد الجرحى في المناطق الغربية التي تشهد معظمها معارك حربية بلغ 6 آلاف جريح، من بينهم 1400 يعالجون خارج الأراضي الليبية، بعد نقلهم إلى مستشفيات في تونس وتركيا". ولفت إلى أن "حكومة الإنقاذ حددت 3.7 ملايين دولار لتسهيل إجراءات سفرهم"، كما أشار إلى "قيام وزارته بإيداع 7.4 ملايين دولار لدى عدد من المستشفيات الخاصة الليبية، لعلاج مصابي المعارك".

وفي سياق آخر، بلغ عدد المصريين العائدين إلى بلادهم من ليبيا 2960 مصرياً، بعد ذبح تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) 21 مصرياً في 15 فبراير/شباط الحالي، وذلك بعد عبور 1770 مصرياً معبر السلوم الحدودي المصري مع ليبيا في الساعات الأخيرة.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 19/02/2015
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com